

## المسائل الصوتية في (كتاب الألفاظ) لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)

م.م. رسل عباس محمد شيروزة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا متصلا ما اتصل الليل والنهار إذ أنزل ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه وهدى وموعظة للمتقين ﴾ وصلى الله على خير خلقه ومبلغ رسالته محمد صلى الله عليه وآله الغر الميامين الذين من الله علينا بهم وجعلهم أنوارا بعرشه محققين. أما بعد ...

عقدت العزم وتوكلت على الله عز وجل في دراسة شخصية علمية من شخصيات مدرسة الكوفة وبدأت بقراءة دقيقة ومتأنية (لكتاب الألفاظ) - والذي هو محور دراستي - ووقفت على مواضع الظواهر الصوتية فيه وبعد إتمام مرحلة جمع مادة البحث كان المنهج الذي انتهجته في الرسالة منهجا وصفيا تحليليا .

ومن ثم كانت خطة البحث تبدأ بفقرة أولى سلطت فيها الضوء على حياة ابن السكيت وفقرة ثانية درست فيها الظواهر الصوتية أولها الابدال و تخفيف الهمزة وتحقيقها والادغام والقلب والاعلال والاتباع الحركي .

وأعقبت الفقرتين خاتمة جاءت بأهم النتائج التي توصل إليها البحث ومنها: أن ابن السكيت كان عالما متعدد الاتجاهات فلم يكن لغويا فقط وإنما كان عالما باللغة و راوية ثقة ، إن شخصية ابن السكيت العلمية كانت ماثرا إعجاب العلماء في عصره ومن جاء بعدهم يدل على ذلك كلمات الثناء والمدح التي ذكرها فيه علماء عصره المشهورون وأثنوا فيها على علمه .

وتلت الخاتمة قائمة بروافد البحث التي توزعت بين كتب اللغة والنحو والمعاجم وطائفة كبيرة من الدراسات الحديثة التي تنوعت بين كتب حديثة ورسائل ماجستير وأطروحات دكتوراه وبحوث لأساتذة من ذوي الاختصاص ومن ذلك كتاب سيوييه وشرح المفصل لابن يعيش ، أما المعاجم فتصدرها كتاب العين والصحاح ولسان العرب وغيرها.

ولم يخل الأمر من الصعوبات التي واجهتها في دراستي هذه ، فكنت شديدة الحذر في استقصاء الظواهر الصوتية و تحليلها  
وفي الختام أقول : إني أتوجه بكل ما بذلته من جهد إلى وجه الباري عز وجل وخدمة اللغة العربية فإن وفقت بما قدمته من جهد فمن الله التسديد وإن زلت قدمي في بعض المواطن فذلك من نفسي ، وأرجو الله أن يوفقني لكل ما يحب ويرضى .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله أولاً وأخيراً .

(ابن سكيت)

أولاً: التمهيد

(ابن سكيت)

١-اسمه:

ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق السكيت .

٢-لقبه :

أبو يوسف ولقب بالبغدادي النحوي اللغوي لأنه برع في النحو و اللغة .

٣-مكانته :

كان أبو يوسف شيخ العربية وكان عالماً بنحو الكوفيين والقرآن واللغة والشعر و راوية ثقة، أخذ عن البصريين والكوفيين، كالفراء و أبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي .

٤-عمل:

عمل مؤدباً و منادماً للمتوكل و أبناءه على الرغم من نصح و نهي أحمد بن عبيد له عن فعل ذلك إلا أنه لم ينته و ظن أنه ينهاه حسداً له على ذلك وللأسف لقي حتفه بسبب عناده في حادثةٍ سنعرض لها آنفاً .

وأنقسم العلماء إزاء علمه ومكانته العلمية على قسمين فمنهم من شكر فيه وبعلمه بدليل ما روي عنهم :-

-القسم الأول :

قال أبو ثعلب:(أجتمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت).

وقال أبو سهل بن زياد : سمعت ثعلباً يقول: (عدي بن زيد العبادي أمير المؤمنين في اللغة وكان يقول: قريباً من ذلك في أبن السكيت قلت: (إصلاح المنطق) كتاب نفيس مشكور في اللغة) <sup>١</sup>.

-والقسم الثاني :

شهد بضعف ابن السكيت في علم التصريف و دليل ذلك سؤال أبو عثمان المازني له قال : ((اجتمعت مع يعقوب بن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات فقال محمد بن عبد الملك : سلّ أبا يوسف عن مسألة ، فكرهتُ ذلك وجعلتُ أتباطأُ و أدافع ، مخافة أن أويسه ، لأنه كان لي صديقاً ، فألح عليّ محمد بن عبد الملك

وقال : لاتسأله فاجتهدت في إختيار مسألة سهلة ، لأقارب يعقوب ، فقلت له : ما وزن (نكّتل) من الفعل من قول الله عز و جل : (أرسل معنا أخانا نكّتل) فقال (نفعل) فقلت له : ينبغي أن يكون ماضيه (كّتل) فقال : لا ، ليس هذا وزنه ، إنما هو (نفتعل) فقلت له : فنفتعل كم حرفاً هو ؟ قال : خمسة أحرف ، فقلت له : (فنكّتل) كم حرفاً هو ؟ قال أربعة أحرف ، فقلت : كيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة ! فانقطع و خجل و سكّت

فقال محمد بن عبد الملك : فإنما تأخذ كلَّ شهرٍ ألفي درهم على أنك لا تحسن ما وزن (نكّتل) فلما خرجنا قال لي يعقوب : يا أبا عثمان هل تدري ما صنعت ؟ فقلت له والله لقد قاربتك جهدي ، و مالي في هذا ذنبٌ )) <sup>٣</sup>.

٥- شيوخه :-<sup>٤</sup>

١-أبو عمرو الشيباني .

٢-الفراء .

٣-أبن الإعراب .

٤-الأثرم .

٦- روى عن :-<sup>٥</sup>

١-الإمام محمد الجواد .

٢-الأصمعي .

- ٣- أبو عبيدة .  
 ٧- أخذ عنه :-  
 ١- أبو سعيد السكري .  
 ٢- أبو عكرمة الضبي .  
 ٣- محمد بن الفرغ المقرئ .  
 ٤- محمد بن عجلان الإخباري .  
 ٥- ميمون بن هارون الكاتب وغيره  
 ٨- استشهاده :

أتفقت المصادر على رواية يذكر فيها سبب استشهاده على يد المتوكل وذلك عندما كان مع المتوكل و لأنه نديمه (مرّ بهما ولداه المعتز و المؤيد فقال له : يا يعقوب من أحب إليك ؟ أبناي هذان أم الحسن و الحسين ؟ فغضّ يعقوب من ابنيه ، وقال : قنبرٌ خير منهما ، وأثنى على الحسن والحسين بما هما أهله .

وقيل : قال والله إن قنبراً خادماً علي خير منك و من أبنيك ، فأمر الأتراك فداسوا بطنه ، فحمل فعاش يوماً وبعض الآخر ، وقيل حمله ميتاً في بساط ، وقيل : قال : سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا به ذلك ، فمات وكان ذلك يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربعة و أربعين و مائتين (٨٥٨م) ووجه المتوكل إلى أمه ديتة<sup>٦</sup> )

٩- مؤلفاته :-<sup>٧</sup>

- ١- إصلاح المنطق .  
 ٢- القلب والإبدال .  
 ٣- النوادر .  
 ٤- كتاب الألفاظ .  
 ٥- كتاب فعل وأفعال .  
 ٦- كتاب الأضداد .  
 ٧- كتاب الأجناس الكبيرة .  
 ٨- كتاب الفرق .

- ٩- كتاب الأمثال .
  - ١٠- كتاب البحث .
  - ١١- كتاب الزبرج .
  - ١٢- كتاب الإبل .
  - ١٣- كتاب السرج واللجام .
  - ١٤- كتاب الوحوش .
  - ١٥- كتاب الحشرات .
  - ١٦- كتاب النبات والحشر .
  - ١٧- كتاب الأيام والليالي .
  - ١٨- كتاب معاني الشعر الكبير .
  - ١٩- كتاب سرقات الشعراء .
  - ٢٠- كتاب معاني الشعر الصغير .
- ثانيا: الظواهر الصوتية في (كتاب الألفاظ)
- أولا: الظواهر الصوتية في الكتاب
- الألفاظ

تعد الدراسة الصوتية محل عناية العلماء و الدارسين من القدماء و المحدثين إذ لا نجد كتاباً من كتب القدماء يخلو من إشارات و توجيهات صوتية منذ نشوء الدراسات اللغوية لأن دراسة الأصوات أول ما يعنى به دارس اللغة إذا أراد أن يدرس لغة ما دراسة علمية صحيحة . لأنها تساعده في معرفة خصائص و طبائع الأصوات عندما تتألف فيما بينهما لتكون كلمات <sup>٨</sup> .

و لقد وجدنا إشارات إلى هذه الدراسة في كتب علماء اللغة العرب القدامى كان في طليعتهم (الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٨٠ هـ)) و الأزهري في كتابه ((تهذيب اللغة)) و ابن جني في كتابه (الخصائص) و (سر صناعة الإعراب) و ابن دريد في كتابه (الجمهرة) و السكاكي في كتابه (مفتاح العلوم) .

وكان في طليعتهم الخليل كما قيل (إنه لم يسبق الغربيين في هذا العلم)<sup>٩</sup> إلا قومان من أقوام الشرق ، وهما الهند والعرب و أول من وضع أصول هذا العلم من العرب : الخليل بن احمد الفراهيدي <sup>١٠</sup> .

وللصوت تعريفات منها كما جاء في لسان العرب : (الصوت: هو الجرس، والجمع أصوات : قال ابن السكين : الصوت صوت الإنسان وغير ، و الصائت الصائح ، و رجل صيِّت: أي شديد الصوت) <sup>١١</sup> .

وَعَرَّفَ على أنه (هو الأثر السمعي الذي تحدته تموجات ناشئة عن اهتزاز جسم ما) <sup>١٢</sup> أما التعاريف التي جاءت من قبل المحدثين فكانت مبنية على تجارب عملية مجزية دقيقة أكدت ما ذهب إليه العلماء اللغاة القدماء في ان الصوت ليس ألاً عرضاً في الأجسام و بسببها .

وعرفه د. كمال بشرقال : (الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية وإختياراً عن تلك الأعضاء المسماة -تجاوزاً- أعضاء النطق و الملاحظ أن هذا الأثر يظهر في ذبذبات معدلة و موائمة لما يصاحبها من حركات الضم بأعضائه المختلفة) . <sup>١٣</sup>

١- وعرفه د. أحمد مختار عمر قال : (من المعروف أن العملية الصوتية تتضمن عناصر ثلاثة هي <sup>١٤</sup> :

١- وجود جسم في حالة تذبذب .

٢- وجود وسط تنتقل فيه الذبذبة الصادرة عن الجسم المتذبذب .

٣- وجود جسم يستقبل هذه الذبذبات .

وننتقل من الصوت و تعاريفه إلى الظواهر الصوتية الكثيرة و المتنوعة بكثرة وتنوع اللهجات إذ أنها تختلف و تتنوع باختلافها وتنوعها ومن الظواهر التي لوحظت في كتاب الألفاظ هي :

اولاً: الإبدال :-

يعد الإبدال ظاهرة لغوية مشتركة ، و سنة من سنن العرب <sup>١٥</sup> .

وقال أبو الطيب اللغوي: ((ليس المراد بالابدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، إنما هي لغات مختلفة لمعان متفقة ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا يختلفا إلا في حرف واحد))<sup>١٦</sup>

والإبدال منه ما هو قياسي مثل الإبدال الذي يحصل في صيغة (إفتعل) ومنه ما يتصل باللهجات العربية مثل قول العرب (جدث و جدف) ويقصد به إحلال حرف مكان آخر في بنية المفرد ويكون مقارباً له في الصفة أو المخرج او كليهما معاً<sup>١٧</sup> .

١-إبدال النون لاما : أصيلاً - أصيلاً :-

أبدلت النون لاما في هذه المفردة كما ورد في كتاب ابن السكيت : قال : ((ايتته أصيلاً وأصيلاً))<sup>١٨</sup> . والذي جوز الإبدال بينهما أنهما حرفان اتفقا في صفة الشدة و الكسره<sup>١٩</sup> .

وظاهرة الابدال بين (اللام و النون) هي ظاهرة تعود لقبيلة أسد كما روي عن الفراء أنهم يقولون : (إسماعيل ، وجبرين )<sup>٢٠</sup> و ذكر ابن السكيت أمثلة أخرى فقال (لابن ولابل و إسماعيل و إسماعين وميكائيل و ميكائين)<sup>٢١</sup> .

وينسب هذا الابدال الى وسط العراق و جنوبه حتى انه حصر هذا النوع من الإبدال بالكوفيين فقط ووصف بالإبدال الشائع أو غير الضروري<sup>٢٢</sup> ولعلنا نجد صداه عند ابن السكيت لأنه من علماء المذهب الكوفي .

٢-الإبدال بين السين و الصاد :- (الرساطون - الرصاطون).

السين و الصاد من الحروف التي تخرج من مخرج واحد طرف اللسان و فويق الثنايا السفلى<sup>٢٣</sup> وكلاهما من الأصوات المهموسة الرخوة إلا أن صوت الصاد مطبق و صوت السين منفتح .

وللتجانس الحاصل بينهما أثراً في إبدال أحدهما مكان الآخر قيل : (الأصمعي يقول: ( ويسمي أهل الشام الرصاطون )<sup>٢٤</sup> وأصلها (الرساطون) حيث أبدلت السين صاداً مجازة للطاء) ❖ .

ومن هذا الإبدال ما ورد في القرآن من كلمات هي (صراط) و التي تلفظ بالصاد و أصلها (سراط) بالسين و كلمة (صقر) والتي أصلها (سقر) و مثال ذلك في (القلب

والابدال) لابن السكيت يقول: (قال الفراء: يقال: صفق الباب وأصفق و سفق و أسفق ، ويقال صفت و سفت ..)<sup>٢٥</sup> .

٣-الابدال بين الهمزة و الياء : (المحظبي- يحظبي)

تعد الهمزة حرف شديد مهجور<sup>٢٦</sup> ، وعرفت (نبرة في الصدر تخرج باجتهاد)<sup>٢٧</sup> ونطقها يكون بانطباع فتحة المزمار التي تنفتح فجأة فيسمع بانفتاحها صوت فجأة صوت انفجاري مجهور هو الهمزة المحققة<sup>٢٨</sup> .

والياء مجهور والاتفاق الحرفين في الصفة أبدلت ألهمزه ياءً و ابدلت في قولهم : (والمحظبي: الغضبان . قال الشاعر ، أشده أبو زيد) و ذكر المحقق يقول: (أبدل الهمزة من يحظبي ياء لسكونها بعد كسر)<sup>٢٩</sup>

ومن الابدال الهمزة بالياء ما ورد ذكره في قولهم: (قد ضني الرجل ضنيً ، وقد)<sup>٣٠</sup> وأورد ابن السكيت ألفاظاً أخرى أبدلت فيها الهمزة ياءً في قوله : (الأصمعي يقول: رجل يلمعي و ألمعي ، واذا كان ظريفاً و يقال يللم و ألملم أسم جبل أو موضع)<sup>٣١</sup> .

٤-الابدال بين الباء والميم :- (الأزابع - الأزامع) (لازم - لازب)

إن الإبدال بين الباء والميم سببه الاتفاق بالمخرج والصفة، فالياء حرف مجهور يخرج من بين الشفاه وكذلك الميم ، إلا إن الأختلاف وقع في كون الباء من الحروف الشديدة و التي مخرج النفس معها من الفم، والميم من الحروف اللينة التي ليست بالرخوة ولا بالشديدة<sup>٣٢</sup> .

ومثال هذا النوع من الابدال (قول : عبد الله بن سمعانا لتغليبي: فاخلفتني وتلك إحدى الأزامع) .

قال ابو الحسن: (وقد سمعت أنا (الأزابع) وهما مما جاء بالباء و الميم كما قيل ما هو بضربة لازم، ولازب)<sup>٣٣</sup> .

وقد أشار ابن السكيت إلى الابدال في موضع آخر قال: (الأصمعي يقال بنات بحر وبنات مخر)<sup>٣٤</sup> .

٥-الابدال بين اللام والراء : (عرق - علق)

أبدلت اللام و الراء لأنهما حرفان اتفقا بالجهر والشدة وكان هذا الاتفاق مسوغاً للابدال بينهما .

والذي وجدته في (الألفاظ) : (قال أبو الحسن : قال بندارٌ : عرق القربة . إنما يراد : علق فأبدلوا اللام راءً ، كما قالوا : لعمرى ورعملي ، مكان اللام راءً و مكان الراء لاماً) <sup>٣٥</sup>

وقيل ان قبيلة أسد تميل الى اللام من باب التخفيف من الجهد العضلي في اللفظ <sup>٣٦</sup> ، وورد عن ابن السكيت أيضاً أمثلة أخرى لهذا الإبدال يقول : (أبو عبيدة : المجلف والمجرف واحد وهو الذي قد ذهب ماله ، ..) <sup>٣٧</sup>

ويبدو مما تقدم من الإبدال هو من باب إبدال الحروف بعضها مكان الآخر ، ولم يقف الإبدال في (كتاب الألفاظ) على الحروف فقط وإنما تعداه إلى الإبدال بين الحركات وذلك نجده في الإبدال بين .

٦- الإبدال بين الفتحة والكسرة : (ينزفون)

قرئت لفظة (ينزفون) بالفتح والكسر وفي كل حركة كان لها معنى أخص من الآخر قيل : (قال تعالى: (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) أي لا تذهب عقولهم . وقرئت (لا ينزفون) : أي لا ينفذ) <sup>٣٨</sup> فدلّت في الفتح على ذهاب العقل وفي الكسر دلت على النفاد).

ثانياً: تخفيف الهمزة وتحقيقها :

وصف القدامى الهمزة بأنها صوت شديد مجهور <sup>٣٩</sup> . حتى أن الخليل ذكر مخرجها من (أقصى الحلق مضغوطة فإذا رفه عنها لانت) <sup>٤٠</sup> وتبعه سيبويه في ذلك يقول : (والحروف العربية ستة عشر مخرجاً فللحلق منها ثلاثة ، فأقصاها مخرج الهمزة والهاء والألف) <sup>٤١</sup> . ولم يتعد ابن جنى عما ذكره الخليل و سيبويه في تحديد مخرج الهمزة بقوله: (واعلم أن مخرج هذه الحروف ستة عشر ثلاثة منها في الحلق فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة) <sup>٤٢</sup> .

ويبدو لنا مما تقدم إجماع القدامى على صفة الهمزة ومخرجها ألا أن المحدثين كان لهم مذهب اخر يختلف عما ذهب إليه القدامى ، وهي عندهم صوت (لا بالمجهور ولا

بالمهموس) وهذا ما ذهب إليه إبراهيم أنيس وغيره من المحدثين ، وعلل ذلك بقوله : (عند النطق بالهمزة تكون فتحة المزمار مغلقة إغلاقاً تاماً لذلك لا نسمع لهذا ذبذبة الوترين الصوتيين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفجر فتحة المزمار وذلك الانفجار الفجائي هو الذي ينتج الهمزة )<sup>٤٣</sup> . في حين ذهب بعضهم إلى انها صوت (مهموس مرقق) وذلك لأن ، الأوتار الصوتية عند النطق بالهمزة تغلق تماماً وذلك الإغلاق لا يحقق لنا الاهتزاز الذي يعد صفة من صفات الجهر<sup>٤٤</sup> .

ووصف الدكتور رمضان عبد التواب ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس بالغرابة وذلك لأن الدكتور إبراهيم أنيس عرف الجهر: على أنه الصوت الناتج من اهتزاز الوترين الصوتيين .

والهمس: هو الصوت الذي لا يهتز معه الوتران بذلك تكون الأوتار الصوتية أما ساكنة أو متذبذبة لا ثالث لهما بين الإمكانيتين وبذلك تكون الهمزة صوتاً مهموساً لا كما ذهب إليه القدامى بأنهما صوت مجهور<sup>٤٥</sup> .

و مالت أكثر القبائل العربية إلى تخفيف الهمزة رغبة منها في التخلص من ذلك الجهد عند النطق بها<sup>٤٦</sup> وذلك التخفيف نلحظه واضحاً عند القبائل الحضرية التي تقع في شمال الجزيرة وغربها<sup>٤٧</sup> . وكانت تخفف الهمزة أما بحذفها أو بابدالها أو جعلها بين بين ولهذه المظاهر إحكام ذكرها علماء العربية في مصنفاتهم وفيما يأتي عرض لطائفة من الألفاظ التي ذكرها ابن السكيت في كتابه و عقد لها باياً سماه (ما تكلمت به العرب ، من الكلام المهموز مع غيره مما ليس بمهموز ، فتركوا همزه ، فاذا أفردوه هموزه ، وربما همزوا بمهموز) .

١- الحارّ-القارّ، الحار-القار :-

(قال قيل : لأمرأة من العرب: ما أذهب أسنانك؟ قالت : أكل الحارّ وشرب القارّ . قال أبو الحسن : هذا إنما : يهمزونه كراهية اجتماع الساكنين )<sup>٤٨</sup> .

٢- الضالين :- الضالين :-

قرئت في بني تميم وعكل ، يقرأ الإعراب منهم : (عليهم ولا الضالين)<sup>٤٩</sup> .

٣- جان-جان :-

في قراءة عمارة بن عقيل (بن بلال) ابن جرير : (إنسٌ ولا جانٌ) <sup>٥٠</sup>.

٤-هناني-هنائي، مراني-مرأني :-

يقولون هناني الطعام ومراني : فلا يهمزون ، ولا يتكلمون ب(مراني) إذ كانت مع (هناني) إلا بغير ألف . فإذا افردهما قالوا : مرأني ولغة أخرى (هنائي و مرأني) بالهمز.

٥-فدى- فداء :-

(يقولون : لك الفدى والحمى : يقصرون الفدى إذا كان مع الحمى لا غير فاذا افرده و قالوا : فداءً لك ، وفداءً لك . وحكى الفراءُ : فدى لك) <sup>٥١</sup>.

٦-مأزورات- مأجورات :

من تخفيف الهمز قوله (ارجعن مأزورات غير مأجورات) فقال: ((مأزورات)) لمكان و((مأجورات)) وقال الكسائي : بني ((مأزورات)) على قولك فيما لم يُقم فاعله: أزرَ الرجلُ . وكان الأصلُ : وزرَ فلما كانت الواو مضمومة صيرت همزةً ، كما قال عز وجل (وإذا الرسلُ أقتت) إنما هو (وقتت) من الوقت - وكما قال: (حيّ الأجوّه) يريد الوجوه ، وكما قال : دارٌ و ادؤُر) <sup>٥٢</sup>.

٧-سورة - سؤرة :-

يقال: (إن في فلان لسؤرةً ، أي حدةً . قال أبو الحسن : كذا قرئ عليه ، مهموزٌ مضموم السين. والسورةُ . مفتوحة السين غير مهموزة : الوثوب في الغضب.) <sup>٥٣</sup>

يبدو مما تقدم أن التخفيف و الهمز تركا أثراً على معنى الكلمة ، بالهمز دلت على الحدة ومن غير همز دلت على الوثوب في الغضب .

٨-كاروان - كأروان :-

وردت لفظة (كاروان) بالهمز والتخفيف في قولهم : (لفظة (كاروان) وهي القافلة بالفارسية ووجدت في نسخة أخرى من الكتاب بهمز وتلفظ ((كأروان))) <sup>٥٤</sup> .

٩-البأزله - البأزله :-

لفظت (البأزله) و (البأزله) وهي تعني المشية السريعة <sup>٥٥</sup>.

ثالثاً: الإدغام :

الإدغام في اللغة العربية هو (إدخال شيء في شيء ، يقال : أدغمت اللجام في فم الدابة ، أي أدخلته في فيها) <sup>٥٦</sup>.

وعرف في الإصلاح هو (أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد ، يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة ، فيصير الحرف الأول كالمستهلك على حقيقة الداخل و الإدغام وذلك نحو شد ومد) <sup>٥٧</sup>.

و ظاهرة الإدغام تتمثل بسهولة النطق و تيسيره، والاختصار في الجهد العضلي الذي يساعد على التخلص من الثقل الذي يحدثه اجتماع المثلين ، وميز العلماء قديماً بين أقسام الإدغام وقسموه على قسمين : الإدغام الصغير والإدغام الكبير <sup>٥٨</sup>.

١-ظن - ظن :-

من الألفاظ التي خضعت للإدغام قولهم : (ويقال أظنتُ به الناس إذا عرضته للتهمه وأنشد :

ما كل من يطنني أنا معتب ولا كل ما يروى علي أقول  
(يطنني) هنا : يفتعلني، من الظنة.

قال أبو الحسن : تبدل فيه التاء طاءً ، ثم تدغم الطاءُ فيهما فتصيرُ طاءً مشددةً ومن جعلها طاءً غلبَ الطاءُ لأنها الأصل ) <sup>٥٩</sup>.

٢-لعل :-

أدغم التنوين في اللام بلفظة (لعل) . قيل : (قال أبو عباس : ذهب الفراء الى أصلهما ((لعا)) من قولك : لعاً لزيد . أدغم التنوين في اللام وكثر بها الكلام حتى صارت في اللفظ (لعل) وإنما ، هي من حرفين لام الإضافة ثم فتحوها توهماً أن الكلمتين واحد) <sup>٦٠</sup>.

٢-ري - رئي :-

حصل الإدغام في اليائين في قوله: (قيل : (ولقيته حين وارى ري ، رياً بترك الهمزة ، والأصل (رئي)، فأبدلت الهمزة ياءً وأدغمت من الياء الثانية والرئي: ما يرى ) <sup>٦١</sup>

ويبدو مما تقدم أن الألفاظ التي نصَّ عليهما ابن السكيت في كتابه (الألفاظ) قليلة جداً مقارنة بالألفاظ التي نصَّ عليهما في كتابه (الإبدال) أما نوع الإدغام الذي فطن إليه ابن السكيت هو من باب إدغام المثلين وهي الحروف التي أتحدت بالمخرج والصفة كما في لفظة (ري) التي أدغم فيها الياء في الياء الثانية . فصارت حرفاً واحداً مشدداً أما الإدغام الثاني فهو الإدغام المتقاربين ويحدث هذا النوع من الإدغام في الحروف المتقاربة في المخرج والصفة أو المخرج لا الصفة أو الصفة لا المخرج ٦٣ .

رابعاً: القلب والإعلال :-

تعد ظاهرتي القلب والإعلال من الظواهر الصوتية الموجودة في اللهجات العربية والتي لا يمكن تجاهلها ومن الألفاظ التي عرض لها ابن السكيت في كتاب الألفاظ والتي تعرضت لظاهرة القلب والإعلال المكاني هي (شاكبي) يقول: (يقال رجلٌ شاكبي السلاح ، وشأنك السلاح ، أي سلاحه ذو شوكة . وأصله: (شأئك) فقلب) ٦٣ والقصد من قوله (قلب) أي أنه حدث قلب مكاني في الكلمة وأخرت الهمزة بعد الكاف أي تغير مكانها وكأنما أصبحت الكلمة بهذه الصورة (شاكبي) وقلب الهمزة ياءً والمسوغ لقبها ياءً لأنها ساكنة بعد كسر فصارت الكلمة (شاكبي) ❖ .

ومن الألفاظ التي وجدتها في كتاب الألفاظ (أداك) ولم تكن عن أبي يوسف ، وهذه الكلمة بمعنى أثقلك كما جاء عن بندار وفسرها أبو يوسف (أعانك) وقال أبو الحسن: هو أجود من قول بندار ، لأنَّ بنداراً قال هو مقلوب يريد أدك . فأخرجه على (فاعلك) وقلب العين إلى ٦٤ موضع اللام ((يعني انه كان (أيدك) فنقل الياء إلى ما بعد الدال فقلب (إفأ)) ❖ والظاهر في هذه الكلمة تعرضها لظاهرتي القلب والإعلال حين تغير مكان الياء إلى ما بعد الدال وقلبها إلى حرف آخر وهو الإلف .

ومثل ما تقدم من الألفاظ لفظة (ايامي) في حالة الجمع والأصل أن تجمع (أيام) وكان سبب جمعها على الصورة الأولى هو أنهم قبلوا الياء بعد الميم وقلب الكسرة فتحة والياء ألفاً ٦٥ .

وورد القلب والإعلال في قافية بيت شعري في قول الشاعر :

فلو إني رميتك من بعيدٍ لعاقك ، عن دعاء الذئب ، عاقي

أراد : عائق . فقلب ٦٦ .

فقلبت الهمزة إلى ما بعد القاف و أبدلت ياءً مجارةً للكسر الذي قبلهما فصارت الكلمة (عاقِي) ومثال الألفاظ السابقة (الحقحقة) في قول رؤبة : قال الأصمعي : هو من الحقحقة ، ثم قدّم فقلب القاف قبل الحاء ثم أبدل الحاء هاء ، كما يقال : مدحَه ومدَّهه) ٦٧ .

ومن نظير هذه الألفاظ التي تعرضت لظاهرتي القلب والإعلال كثيرة جداً تناثرت بين طيات كتاب ابن السكيت وذلك لأنه كتاب اعتنى بألفاظ جمعت من لهجات متنوعة وكثيرة لذلك تنوعت وكثرت ظواهرها اللغوية بتنوعها تلك اللهجات وكثرتها .

خامساً: الإتياع الحركي :-

الإتياع لغة هو (من تبعت الشيء تبوعاً سرت في أثره) ٦٨ وفي الاصطلاح عرف انه (إن تتبع الكلمة على وزنها أو رويها إشباعاً وتأكيده) وروي أن بعض العرب سأله ذلك فقال : هو شيء نتدبر به علامنا . وذلك قولهم : ساغب لا غاب وهو خبّ ضبّ وخراب يياب وقد شاركت العجم العرب في هذا الباب ٦٩ .

والإتياع الحركي هو تأثر صوت بصوت آخر مجاور له ثم حيث يتبعه في الحركة سواء أكانت الحركة فتحة أم كسرة أم ضمة ، نحو : رغد رغد ، إبل وأبل ٧٠ .

ومن الإتياع بالحركات لفظة (بكر) (قال أوس :

لناصرخة ثم إستكانة كما طرقت بنفاس ، بكر

يقول المحقق: (وقوله (بكر) أصله (بكر) بسكون الكاف ، فحركها إتياعاً للباء ، والبكر التي تلد بطناً واحداً) ٧١ .

وأمثلة هذه الظاهرة كثيرة في لغة العرب قولهم : (خبّ ضبّ) و(خراب يياب) و(مازال يفعل مذ شبّ إلى أن دبّ) ٧٢ .

الخاتمة

النتائج التي توصل إليها البحث في مسيرته الهادفة إلى الكشف عن المسائل الصوتية في (كتاب الألفاظ) لابن السكيت أن ابن السكيت كان عالماً من علماء اللغة ودليل ذلك ما قيل في كتابه (الإصلاح والمنطق) على لسان المبرد قال: (ما رأيت للبعثاديين كتاباً

أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت في المنطق) <sup>٧٣</sup> . ولم يكن الرجل من علماء النحو وذلك بشهادة من عاصره ومن أرخ له ومن نقل تلك الحادثة التي سُئِلَ فيها عن وزن (نكتل) وفي ذلك دليل على ضعفه في النحو ولم يوفق أن يحشر مع علماء النحو ، وذلك لا يمنع في كونه عالماً من علماء اللغة ومن أعلم الناس باللغة والشعر وكان رحمه الله راوية ثقة ، ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله <sup>٧٤</sup> . فضلاً عما تقدم إن شخصية ابن السكيت كانت مثار إعجاب العلماء ويدل على ذلك كلمات الثناء والمديح التي ذكرها فيه العلماء ومن ذلك ما جاء على لسان الشيخ النجاشي فيه قال : (وكان وجهاً في علم العربية واللغة ثقة ، مصداقاً لا يطغى عليه) وانه كان من خاصة الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام) ، وأشار إلى رواياته عن الإمام الجواد عليه السلام . وقال الخطيب البغدادي في تاريخه : (كان من أهل الفضل والدين ، موثقاً بروايته ، وكان يؤدّب ولد جعفر المتوكل) <sup>٧٥</sup> .

وقال السيد محسن الأمين من أعيان الشيعة : (كان علماً من أعلام الشيعة وعظماهم وثقاتهم ، ومن خواص الإمامين محمد التقي وعلي النقي عليهما السلام وكان حامل لواء الشعر والأدب والنحو واللغة في عصره) .

وتبين من البحث أن ابن السكيت قد تأثر بالمشهد الكوفي لاسيما أنه من رجال المشهد الكوفي وتلميذ من تلامذة الفراء و ابن الأعرابي . وكان عمله كغيره من الكوفيين الذين كان قبلهم يعملون بتأديب أولاد الخلفاء بوصفهم معلمين ، وكان للأسف الشديد انه لقي حتفه نتيجة وظيفته هذه بحادثة مؤرخة في كتب التراجم عندما سُئِلَ من قبل المتوكل عن فضيلة أولاده مقارنة بالحسن والحسين (عليهما السلام) . ولأنه كان شيعي المشهد أجاب جواباً لم يرض المتوكل مفاده أن قبراً خادم الأمام علي بن أبي طالب أفضل من ولدي المتوكل فأمر بقتله .

ويبدو من هذا الموقف أن ابن السكيت رجلٌ صاحب كلمة وموقف لم ولن يهاب المتوكل وصدق صوته بالحق مدوياً فكان الثمن دمه الطاهر . أما ما جاء في كتابه (الألفاظ) من ألفاظ تنوعت بتنوع مصادرها التي جمعت منها وهي القبائل العربية المختلفة بطريقة اللفظ للألفاظ فيما بينها فمنهم من يهمز ومنهم من يخفف الهمز ومنهم

من يبدل حرفاً مكان الآخر لتخفيف الجهد العضلي في النطق ومنهم يقلب حرفاً مكان الآخر ويبدله ونجد أن ابن السكيت في الألفاظ التي نقلها في كتابه متابعاً لأستاذه الفراء وللمذهب الكوفي الذي حرص على جواز إبدال اللام راءً وبالعكس وهذا الإبدال يشعر بأن الكوفيين كانوا على علم بالأسس الصوتية التي شهدها زمانهم لقد عرفوا أن الحرفين المتقاربين إذا اجتمعا أثر أحدهما بالآخر ، وهذا النوع من الإبدال يؤيده الدرس الصوتي الحديث كذلك عرض ابن السكيت لإدغام (الطاء و الظاء وإدغام التاء في الطاء ) ووافق في ذلك الكوفيين . كذلك كان رأيه حياً في مسألة الهمزة و التخفيف لأنها ظاهرة وجدت لدى القبائل العربية ولم تخير أحدهما على الأخرى بسبب شيوع الظاهرة بنوعها (الهمز والتخفيف) .

وأخر دعواناً أرجو أن وفقت في هذا البحث المتواضع في تسليط الضوء على المسائل الصوتية في (كتاب الألفاظ) .  
الملخص:

ويبدو من هذا الموقف أن ابن السكيت رجلٌ صاحب كلمة وموقف لم ولن يهاب المتوكل وصدح صوته بالحق مدوياً فكان الثمن دمه الطاهر . أما ما جاء في كتابه (الألفاظ) من ألفاظ تنوعت بتنوع مصادرها التي جمعت منها وهي القبائل العربية المختلفة بطريقة اللفظ للألفاظ فيما بينها فمنهم من يهمز ومنهم من يخفف الهمز ومنهم من يبدل حرفاً مكان الآخر لتخفيف الجهد العضلي في النطق ومنهم يقلب حرفاً مكان الآخر ويبدله ونجد أن ابن السكيت في الألفاظ التي نقلها في كتابه متابعاً لأستاذه الفراء وللمذهب الكوفي الذي حرص على جواز إبدال اللام راءً وبالعكس وهذا الإبدال يشعر بأن الكوفيين كانوا على علم بالأسس الصوتية التي شهدها زمانهم لقد عرفوا أن الحرفين المتقاربين إذا اجتمعا أثر أحدهما بالآخر ، وهذا النوع من الإبدال يؤيده الدرس الصوتي الحديث كذلك عرض ابن السكيت لإدغام (الطاء و الظاء وإدغام التاء في الطاء ) ووافق في ذلك الكوفيين . كذلك كان رأيه حياً في مسألة الهمزة و التخفيف لأنها ظاهرة وجدت لدى القبائل العربية ولم تخير أحدهما على الأخرى بسبب شيوع الظاهرة بنوعها (الهمز والتخفيف) .

وأخر دعواناً أرجو أن وفقت في هذا البحث المتواضع في تسليط الضوء على المسائل الصوتية في (كتاب الألفاظ) .  
الهوامش:

١ بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة : السيوطي : ٣٤٩/٢

٢ سير أعلام النبلاء : محمد بن احمد بن عثمان الذهبي : ٣١٦/١٢

ينظر : طبقات اللغويين و النحويين : ٢٠٠ - ٢٠٤

٤ ينظر: معجم الأدباء: ٦/٢٨٤٠-٢٨٤١

٥ المصدر نفسه.

٦ بغية الوعاة : ٢/ ٣٤٩٢

٧ ينظر: معجم الأدباء: ٦/٢٨٤٠-٢٨٤١

٨ ينظر: مدرسة الكوفة : د. مهدي المخزومي : ١٦٦

٩ المصدر نفسه.

١٠ التطور النحوي للغة لعربية : برجستراسر: ٥

١١ لسان العرب : ابن منظور مادة (الصوت)

١٢ المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية : مادة (صات): ٥٢٧

١٣ علم الأصوات : د . كمال بشر : ١١٩

١٤ دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر : ١٣-٢٤

١٥ ينظر : الأصوات اللغوية : ٦٥

١٦ الإبدال : ٦٩

١٧ ينظر المصدر نفسه : ٩

١٨ كتاب الألفاظ : ٢٩٦

١٩ الكتاب : ٤/ ٤٣٤

٢٠ ينظر : لهجة قبيلة أسد : ٧٩

٢١ القلب و الإبدال : ٩

٢٢ ينظر : شذوذ الحرف في من الصرف : ١٠٩

٢٣ ينظر : سر صناعة الإعراب : ١/ ٦١

٢٤ كتاب الألفاظ : ٢٦٨

❖ كتاب الألفاظ : المحقق: ٢٦٨

- ٢٥ القلب والابدال: ١٣/١
- ٢٦ كتاب : ٥٧٤/٤
- ٢٧ ينظر : في أصوات العربية : ٦٩
- ٢٨ ينظر: المصدر نفسه.
- ٢٩ الألفاظ : ٦٠
- ٣٠ الألفاظ : ٨٣
- ٣١ القلب و الإبدال : ١٦/١
- ٣٢ ينظر : أصوات العربية : ٧٧
- ٣٣ الألفاظ : ٣١٤
- ٣٤ القلب و الببدال : ٣/١
- ٣٥ الألفاظ : ٣١٤
- ٣٦ لهجة قبيلة أسد : ٧٩
- ٣٧ ينظر : القلب والإبدال : ١٥/١
- ٣٨ الألفاظ : ٢٧٥
- ٣٩ ينظر : الكتاب : ٥٧٢/٤
- ٤٠ العين : ٥٢/١
- ٤١ الكتاب : ٢٧٥/٤
- ٤٢ سر صناعة الإعراب : ٦٠/١
- ٤٣ الأصوات اللغوية : ٧٢-٧٣
- ٤٤ ينظر: المدخل إلى علم اللغة العام : ٥٦
- ٤٥ ينظر: المصدر نفسه
- ٤٦ الأصوات اللغوية : ٧٢-٧٣
- ٤٧ ينظر : القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ١٨
- ٤٨ الألفاظ : ٤٩٩
- ٤٩ المصدر نفسه .
- ٥٠ المصدر نفسه .
- ٥١ المصدر نفسه .
- ٥٢ الألفاظ : ٦١
- ٥٣ المصدر نفسه .

- ٥٤ المصدر نفسه : ٣٧
- ٥٥ المصدر نفسه : ٦٨
- ٥٦ شرح المفصل : ٢١٥/٥
- ٥٧ المصدر نفسه
- ٥٨ الإتيان : ١٣٥/٢
- ٥٩ الألفاظ : ١٨١
- ٦٠ الألفاظ : ٢٦١
- ٦١ المصدر نفسه : ٤٤١
- ٦٢ النشر : ٢١٨/١
- ٦٣ كتاب الألفاظ : ٤٣٨
- ❖ كتاب الألفاظ : ٤٣٨ (المحقق)
- ٦٤ كتاب الألفاظ : ٤٢٨
- ❖ المصدر نفسه : ٤٢٨ (المحقق)
- ٦٥ المصدر نفسه : ٤٢٤
- ٦٦ كتاب الألفاظ : ٤١٠
- ٦٧ المصدر نفسه : ٢٠١
- ٦٨ ينظر : الصحاح (مادة ت ب ٤) ٣/٣٢٤ ولسان العرب (مادة ت ب ٤) ٨/٢٧ .
- ٦٩ الصاحبى : ٦٩ ، ينظر : الإتيان والمزاوجة : ٢٨ والمزهر : ١/٣٢٣
- ٧٠ ينظر : ظاهرة الإتيان في اللغة العربية : ٢٦
- ٧١ الألفاظ : ٢٣٣
- ٧٢ الإتيان والمزاوجة : ٢٩-٣٠
- ٧٣ تاريخ بغداد : ١/٣٧٤
- ٧٤ ينظر : معجم الأوباء : ٦/٢٨٤١
- ٧٥ تاريخ بغداد : ١/٣٧٤

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم

- ١.الإبدال: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت ٣٥١ هـ) تحقيق: عز الدين التونخي، دمشق، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م.
- ٢.الإتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد، منشورات وزارة الثقافة/ سوريا، ١٩٩٥م.
- ٣.الإتقان: جلال الدين عبد الرحمن بنأبي بكرالسيوطي، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والإرشاد، السعودية، ١٤٢٦هـ.
- ٤.الأصوات اللغوية: دكتور إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها في مصر.
- ٥.أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين، تحقيق: حسن الامين، ناشر دار المعارف للمطبوعات، ١٤٠٣هـ
٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) : تحقيق الدكتور . علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ٧.تاريخ بغداد أو مدينة السلام : الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) : تحقيق : أحمد أمين الخانجي مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ومطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م . ( د . ط ) .
- ٨.التطور النحوي للغة عربية : برجسترا القاهرة، ١٩٩٤
- ٩.دراسة الصوت اللغوي : د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب.
- ١٠.رجال النجاشي: ابو العباس أحمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي، (ت ٤٥٠ هـ)، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ.
- ١١.سر صناعة الإعراب: ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق: د. حسن الهنداوي، ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى.

١٢. سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ( ت ٧٤٨هـ )  
تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة التاسعة ، ١٤١٣هـ  
١٩٩٣م
١٣. شرح المفصل للزمخشري : موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصللي  
( ت ٦٤٣هـ ) : تحقيق : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت -  
لبنان الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
١٤. الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العربية: أحمد بن فارس ( ت ٣٩٥هـ )، صححه ونشره:  
المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م .
١٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد  
عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
١٦. طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن الزبيدي أبو بكر محقق: أحمد أبو الفضل  
ابراهيم، الناشر دار المعارف، ١٩٨٤
١٧. علم الأصوات : د . كمال بشر ، ط دار غريب ، ٢٠٠٠
١٨. العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ( ت ١٧٥هـ ) : تحقيق  
د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت -  
لبنان الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
١٩. فى أصوات العربية: مجدي ابراهيم محمد ، تصدير: طاهر سليمان حمود، مكتبة  
النهضة القاهرة، ٢٠٠١م .
٢٠. القراءات القرآنية : الدكتور. عبد الصبور شاهين : دار القلم ١٩٦٦م . ( د. ط ) .
٢١. القلب والإبدال: ابن السكيت ابو يوسف بن اسحاق ( ت ٢٤٤هـ ) ، الناشر: مكتبة  
لسان العرب ،
٢٢. الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسبيويه ( ت ١٨٠هـ ) : تحقيق : الدكتور  
أميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان  
الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢٣. كتاب الألفاظ: ابن السكيت يعقوب بن اسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوه ، الناشر : مكتبة لبنان، ١٩٩٨ م .
٢٤. كتاب الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.
٢٥. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ): دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
٢٦. لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري (ت ١١٧ هـ)، أدب الحوزة قم.
٢٧. لهجة قبيلة أسد: الدكتور . علي ناصر غالب ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد الطبعة الأولى ، ١٩٨٩ م .
٢٨. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي : الدكتور رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
٢٩. مدرسة الكوفة: دكتور مهدي المخزومي، طبع ونشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده في مصر، الطبعة الثانية، ١٣٧٧ هـ- ١٩٥٨ م.
٣٠. المزهري في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي : تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك ، أحمد أبو الفضل إبراهيم ، محمد علي البجاوي ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء الكتب العربية . ( د.ت) .
٣١. معجم الأدباء: شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م.
٣٢. النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت ٨٣٣ هـ)، صححه وراجعه: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- رسائل وأطاريح :

-الظواهر الصوتية في اللغة العربية دراسة تطبيقية في كتاب ادب الكاتب ابن قتيبة  
الدينوري: ياسمين علي محمد عبد الشافع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،  
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

- بحوث:

-المسائل الصوتية في مجالس العلماء للزجاجي (ت ٣٤٠ هـ)، دكتور صباح علي  
سليمان، جامعة تكريت – كلية التربية قسم اللغة العربية (بحث).